

بحار الأنوار

[238] في فرسخ، فقطعها وجاء بها فرفعها فوق رؤوسهم، فقال موسى عليه السلام: إما أن تأخذوا بما امرتم به فيه، وإما أن القى عليكم هذا الجبل، فالتجؤوا إلى قبوله كارهين إلا من عصمه الله من العناد، فإنه قبله طائعا مختارا، ثم لما قبلوه سجدوا وعفروا وكثير منهم عفر خديه لا لإرادة الخضوع ولكن نظر إلى الجبل هل يقع أم لا، وآخرون سجدوا مختارين طائعين. (1) 48 - م: قوله عزوجل: " وإذ أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوة واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم قل بئسما يأمركم به إيمانكم إن كنتم مؤمنين " قال الامام عليه السلام: قال الله عزوجل: اذكروا إذ فعلنا ذلك بأسلافكم لما أبوا قبول ما جاءهم به موسى عليه السلام من دين الله وأحكامه، ومن الامر بتفضيل محمد وعلي وخلفائهما على سائر الخلق " خذوا ما آتيناكم " قلنا لهم: خذوا ما آتيناكم من هذه الفرائض بقوة قد جعلناها لكم، ومكناكم بها، وأزحنا (2) عللكم في تركيبها فيكم " واسمعوا " ما يقال لكم وتؤمنون به " قالوا سمعنا " قولك " وعصينا " أمرك، أي أنهم عصوا بعده، وأضمرنا في الحال أيضا العصيان " واشربوا في قلوبهم العجل " امروا بشرب العجل الذي كان قد ذرئت سحاليته (3) في الماء الذي امروا بشربه ليبين لهم من عبده (4) ممن لم يعبده " بكفرهم " لاجل كفرهم امروا بذلك " قل " يا محمد: " بئسما يأمركم به إيمانكم " بموسى كفركم بمحمد وعلي وأولياء الله من أهلها " إن كنتم مؤمنين " بتوراة موسى، ولكن معاذ الله لا يأمركم إيمانكم بالتوراة الكفر بمحمد وعلي عليهما السلام. قال الامام عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن الله تعالى ذكر بني إسرائيل في

(1) تفسير العسكري: 105 - 106. (2) أي

أزلنا. (3) السحالة: برادة الذهب والفضة. وهى ما سقط منهما عند البرد. (4) في المصدر: ليبين من عبده.